الساحر الضليل

أمن نبعه الرقراق نظما سترشفُ؟
متى تكتفي شعرا عظيما تؤلّفُ؟؟
أمِ الساحر الضليل أغراك سرّه ؟
تراه كأفعى الضوء للكلْمِ يلقفُ
يصولُ على روض البيان ورمحه
يُصيبُ عيون الشعر ضوءا ويخسفُ

* * *

تراها كومض البرق شعّت عيونه
سهاما إلى صهْوات كشْفٍ تُهدّفُ
كأنيَ رحّالٌ لأرضٍ عجيبةٍ
بحورٌ من الإعجاز ..درٌّ مزخرفُ
على آلة الأزمان كان انتقالنا
إلى عصر أطلالٍ قديمٍ يُكشّفُ
ليستحضرَ الأرواح حقا كأنهم

ندامى ومن دنّ القصيدة نرشفُ
فبالأمس قد صبّت عنيزةُ خمرها
كؤوسا على (**ذكر الحبيبِ**) تُطفّفُ
وبيضة خدْرٍ راقصته شغوفة
على سَمَرٍ والعطر منها مهفهفُ
على خصرها ظلّت يداه عليقةً
بعودٍ كغصن البان بل هو ألطفُ
بليلٍ جميل الأنس شعرا وصحبة
تنام إذا ما الطير صبحا يُرفرفُ
له مهجةٌ حرّى وقلبٌ محلقٌ
وسبكٌ به شعّت كما الدرّ أحرفُ
فيا قلبُ هل تنأى وأنت معطّشٌ
ونبعك موفورٌ من الضوء تغرفُ؟!
لعلك من سفْر الخلود ستقتني
جواهرَ تبغيها جوارحُ لهّفُ.

❋ ❋ ❋